Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المؤخر استجابة لمؤثر خارجى.

صور التقديم والتأخير فى ختام الآيات القرآنية:

ويمكن حصر صور تقديم ما حقه التأخير فى الاثبات والنفى الواردة فى نهاية الآية القرآنية ممثلة عدولاً عما هو معروف من نظام اللغة فى عدة أشكال على النحو الآتى:

أولاً: تقديم المسند على المسند إليه: ويستثنى من ذلك المسند الفعلى، لأن الفعل موقعه الدائم هو التقديم على فاعله (المسند إليه) وإنما تنصرف مسألة تقديم المسند إلى الخبر ذلك أن رتبته غير المحفوظة هى التأخير.

والصياغة القرآنية التى تتجاوز مواضعات اللغة بتقديم المسند على المسند إليه تبدت فى عدة أنماط بما أحدث مغايرة تركيبية تفضى -على مستوى الفاعلية التشكيلية للصياغة- إلى تحقيق مقصدين للنص: أولهما، معنوى حيث يؤدى تغيير نسق الصياغة دوراً فى الدلالة المطروحة. والآخر، إيقاعى. إذ استثمر التقديم والتأخير لصالح نوايا النص فى المحافظة على تكرار صوت ختامى واحد فى الآيات القرآنية.

والمتابعة الكيفية تقدم عدداً من أنماط تقديم المسند الخبرى على المسند إليه التى تجلت فى نهايات الآيات المسجوعة راصدة معدلات ترددها.

النمط الأول: خبر مقدم ضمير مجرور محلاً بأحد حروف الجر + مبتدأ مؤخر نكرة ويتكرر فى ثلاثة مواضع من الآيات المسجوعة، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾.(١)

النمط الثانى: خبر مقدم ضمير مجرور محلاً بأحد حروف الجر + مبتدأ مؤخر نكرة موصوفة ويتكرر فى أربعة وثلاثين موضوعاً، فى مثل قوله سبحانه وتعالى: ﴿مِن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئًا وَلا

---

(١) عبس: ٤٠.